معنى كتاب وفد وهو في الهند عليه
زعموا ان ولده اميران شاه ارسله اليه

وذلك ان ابنه اميران شاه المذكور راسله، وانهى اليه يقول على
ما قيل في بعض ما قاوله وحاوله، انك قد عجزت لكبر سنك، وشمول
الضعف ببدنك ووهنك، عن اقامة شعائر الرياسه، والقيام
باعباء الايالة والسياسه، والاولى بحالك ان كنت من المتقين،
ان تقعد في زاوية مسجد وتعبد ربك حتى ياتيك اليقين، وقد
تم في اولادك واحفادك، من يكفيك امر رعيتك واجنادك
ويقوم بحفظ ممالكك وبلادك، واني لك بلاد وممالك، وانت
عن قريب هالك، فان كان لك عين باصره، وبصيرة في نقد
الاشياء ماهره، فاترك الدنيا واشتغل بعمل الاخره، ولو ملكت
ملك شداد، وجمع اليك اقتدار العمالقة وعاد، وساعدك
النصر والعون، حتى تبلغ مقام هامان وفرعون، ورفع اليك
خراج الربع المسكون، حتى تفوق في جمع المال قارون، وصرت
في خراب البلاد كبختنصر، الذي طول الله تعالى له فقصر،
وبالجملة فلو بلغ سلطانك الاقطار، وقضيت من دنياك
غاية الاوطار، وصار عمرك فيها اطول الاعمار، وخدمك
فيها ملوكها الاغمار، فتقصر جندك قيصر، وكسرى فانكسر،
وتبعك تبع والنجاشي، واوساط الملوك والاقيال غدوا
لك خدامًا وحواشي، وفغر لك فغفور بالثناء فاه، واخنعت
على الخان وخاقان ذو فرحه كلا في رقعة دست شاه، واذعن
لك فرعون مصر وسلطانها، وجبى لك على يد خير الدين اتراك
الدنيا وتورانها، وآل امرك الى ان كان لك سكان الاقاليم
وقطانها، اليس قصارى تطاول قصورك الى القصور،
ونهاية كمالك النقص وحياتك الموت وسكناك القبور،

قلت

قلت شعر

فعش ما شئت في الدنيا وادرك ... بما مادمت من صيت وصوت
فخيط العيش موصول بقطع ... وحبل العمر معقود بموت

وقيل شعر

قميص من القطن من حلة ... وشربة ماء قراح وقوت
ينال به المرء ما يرتجي ... وهذا كثير على من يموت

فاين انت من نوح وطول عمره، ومناجاته على قومه وحسن عبوديته
وشكره، ولقمان ووعظه ولده، وتربيته لطول الحياة لبده،
وداود في ملكه الفسيح، مع قيامه باوامر الله تعالى وكثرة الذكر
والتسبيح، وسليمان بعده وحكمه على الانس والجن والطير والوحش
والريح، وذي القرنين الذي ملك المشرقين، وبلغ المغربين،
وبنى السد بين الصدفين، وداخ البلاد، وملك العباد،
واين محلك من سيد الانبياء وخاتم الرسل، وصفوة الاصفياء
المرسل رحمة للعالمين، الكائن نبيا وآدم بين الماء والطين،
محمد المصطفى واحمد المجتبى، الذي زويت له مشارق الارض
ومغاربها، وتمثل بين يديه شاهدها وغائبها، وفتحت له خزائنها
وعرض عليه ظاهرها وكامنها، وكانت جنوده الملائكة الكرام،
وآمن به الانس والجن والطير والوحش والهوام، وايده الله الكريم
المتعال، بان ارسل لطاعته ملك الجبال، وكان حامل رايات نصره
نسيم الصبا باليمين والشمال، فملك الجبابرة بالهيبة والقهر،
وكانت الاكاسرة والقياصرة تهاب من مسيرة شهر، وايده بنصره
وبالمومنين من المهاجرين والانصار، وتولى نصره اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار، وان الله سبحانه اسرى به
في بعض ليلة من المسجد الحرام الى المسجد الاقصا، وكان مركوبه
الشريف البراق، ثم عرج به الى السبع الطباق، وقرن اسمه الكريم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)